@ 441 @ فلم تفتني بحمد الله إشارة صوفية أو مسئلة علمية أو نكتة أدبية ولكني مع ذلك أظهر التجاهل في ذلك لأن الكلام على إشارات التصوف ومقامات الصوفية لا ينبغي للشخص أن يقدم عليها إلا إن كان متحققاً بها ومع ذلك فلا يجوز له أن يخوض فيها مع غير أهلها لأنها مبنية على المواجيد والأذواق لا يطلع على بيان حقيقتها بالألسنة والأوراق ثم من الله علي بمالاً كان لي قط في حساب حتى سارت بمصنفاتي الرفاق وقال بفضل علماء الآفاق ورزقت محبة أرباب القلوب من أولياء الله تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة وعظمني العلماء شرقاً وغرباً وخضع لي الرؤساء طوعاً وكرها وكاتبني ملوك الأطراف وأرفدوني بصلاتهم الجميلة ووصلت إلى المدائح من الآفاق كمصر وأقصى اليمن وغيرهما وأخذ عني غير واحد من الأعلام ولبس مني خرقة التصوف جم غفير من الأعيان وألفت جملة من الكتب المقبولة التي لم أسبق إلى مثلها ككتاب الفتوحات القدوسية في الخرفة العيدروسية وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله أجمع منه وهو مجلد ضخم وقرظه جماعة من العلماء الأعلام حتى بلغت تقاريظه كراريس ومن غريب الاتفاق أن تاريخه جاء مطابقاً لموضوعه وهو لبس خرقة وكتاب الحدائق الخضرة في سيرة النبي عليه السلام وأصحابه العشرة وهو أول كتاب ألفته وسنى إذ ذاك دون العشرين وكتاب إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة وهو على نمط الحدائق إلا أنه أصغر وكتاب المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى وكتاب المنهاج إلى معرفة المعراج وكتاب الأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف وكتاب أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح وكتاب الدر الثمين في بيان المهم من الدين وكتاب الحوشي الرشيقة على العروة الوثيقة وكتاب منح الباري بختم البخاري وكتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء وباعثه أن سيدي الشيخ عبد الله العيدروس قال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي فرجوت أن يتناولني دعاؤه وأردت إسعاف والدي بتحقيق رجاه فإني سمعته يقول إن أمهل الزمان جمعت كلام الشيخ عبد الله في الغزالي في كتاب وأسميه الجوهر المتلالي في كلام الشيخ عبد الله في الغزالي وكتاب عقد اللآل بفضائل الآل وكتاب خدمة السادة بني علوي باختصار العقد النبوي وأرجو أن يوفقني الله لإتمامه وكتاب بغية المستفيد بشرح تحفة المريد وهو مختصر جداً وكتاب النفحة